الرواة الذين قال عنهم أبو داود:
" لا أعرفه"
أو نحوها من العبارات، في سؤالات الآجري

إعداد الدكتور/ محمد بن بندر بن عبد الله الرقاص

أستاذ الحديث المشارك في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل

الملخص بالعربية:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو داود السجستاني "لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات، وذلك من خلال تتبع سؤالات الآجري له. وقد بلغ عدد هؤلاء الرواة سبعة عشر راوياً.

ركز البحث على بيان مقصود الإمام أبي داود من هذه العبارة، وهل تعني جهالة العين أو الحال، مع مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد. وتبين أن عبارة "لا أعرفه" ليست حكما بالجرح أو التعديل، بل هي إخبار عن حال الناقد نفسه من عدم المعرفة بالراوي، مما يدل على أمانة النقاد في تحري حال الرواة قبل إصدار الأحكام عليهم.

كما اتضح أن أكثر الرواة الذين قال فيهم أبو داود "لا أعرفه" كانوا مجهولين أو ضعفاء عند غيره من النقاد، وأنه وقع اختلاف في قلة من الرواة بين التوثيق والجرح، مع غلبة أقوال الجرح أو التجهيل.

وقد أوصى البحث بضرورة دراسة مصطلحات الأئمة النقاد وربطها بمناهجهم في الجرح والتعديل، والعمل على إنشاء معجم تحليلي لمصطلحات الجرح والتعديل، يتتبع السياقات التاريخية والتطبيقية لها.

الكلمات المفتاحية:

أبو داود السجستاني، سؤالات الآجري، مصطلح "لا أعرفه"، الجرح والتعديل، الرواة المجهولون.

The Narrators About Whom Abu Dawood Said: "I Do Not Know Him" or Similar Expressions in Al-Ajurry's Questions

Dr. Mohammed bin Bander bin Abdullah Al-Ragas
Associate Professor of Hadith

Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law
University of Hail

Abstract in English:

This research investigates and analyzes the narrators about whom Imam Abu Dawood al-Sijistani said, "I do not know him," or similar expressions, based on his responses recorded in al-Ajurry's "Questions." The total number of such narrators reached seventeen.

The study focused on clarifying the intent behind Abu Dawood's use of this phrase: whether it indicated ignorance of the narrator's identity or status. It also compared his evaluations with those of other hadith critics. It became evident that the phrase "I do not know him" does not constitute a formal judgment of criticism or praise but rather reflects the critic's personal lack of information about the narrator, showcasing the scholars' integrity in evaluating narrators only based on verified knowledge.

Furthermore, the study found that most narrators whom Abu Dawood described this way were considered unknown or weak by other scholars. Minor disagreements arose concerning a few narrators, but the majority of assessments leaned toward weakening or declaring them unknown.

The research recommends the systematic study of the terminology used by hadith critics, linking it to their methodologies in jarh and ta'dil (narrator evaluation), and the development of an analytical dictionary for hadith evaluation terms, considering their historical and practical contexts.

Keywords (in English): Abu Dawood al-Sijistani, Al-Ajurry's Questions, the term "I do not know him", Jarh and Ta'dil (criticism and praise), unknown narrators.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمدالله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن تتبع أقوال النقاد وأئمة الجرح والتعديل ومطالعة أحكامهم والنظر فيها وتبين مقصودهم منها ومعرفة مرادهم منها يعد من أهم الأمور لدى الباحثين في اصطلاحات الأئمة وعلوم الحديث.

والإمام أبو داود من الأئمة النقاد والجهابذة الأفذاذ الذين تنوعت اصطلاحاتهم وكثرت عباراتهم في جرح الرواة وتعديلهم؛ ولذا تحتاج إلى تتبع ودراسة تبين مقصود ألفاظه، وبيان مراده، فأحببت من خلال هذه الدراسة أن أتتبع أقواله في الرواة الذين وصفهم بقوله " لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات من خلال سؤالات تلميذه الآجري له.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في معرفة مراد الإمام أبي داود بقوله في الراوي "لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات وينبني على ذلك مجموعة من الأسئلة، والتي نلخصها فيما يلي:

١- من هم الرواة الذين قال فيهم أبو داود " لا أعرفه"؟

٢- لماذا وصفهم الإمام أبي داود بذلك؟ هل يعني جهالة العين أو الحال؟

٣- من النقاد الذين وافقوا أبو داود على ذلك؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على الرواة الذين قال فيهم أبو داود "لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات في سؤالات تلميذه الآجري له، وعددهم سبعة عشر راوياً.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع لأنه يتعلق بأحد أئمة النقد الكبار ألا وهو الإمام الحافظ أبي داود السجستاني، وأنه لم يُفرد بالدارسة فيما قبل.

الدراسات السابقة:

لم أجد من أفرد هذا الموضوع بالدراسة من قبل، وإنما الدراسات الموجودة عن بعض مصطلحاته في الجرح والتعديل، ومن هذه الدراسات:

١-بحث محكم بعنوان مصطلح "ليس به بأس" عند أبي داود. إعداد: د. أحمد عيد أحمد العطفي. بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور. يونيو ٢٠٢٣هـ.

٢- بحث محكم بعنوان: مصطلح " معروف" عند الإمام أبي داود السجستاني ومدى دلالته على التوثيق دراسة نقدية تطبيقية. من إعداد الدكتورة سارة إبراهيم أحمد علي. بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية. سبتمبر ٢٠٢٤.

٣- بحث محكم بعنوان: الرواة الذين قال عنهم أبو داود: " ما سمعت إلا خيراً" أو كلمة نحوها، في سؤالات الآجري لأبي داود. من إعداد الدكتورة حور النساء بنت عبد الله جان توخته. بحث منشور في مجلة جامعة الباحة. يونيو ٢٠٢٣.

وقد أشارت الباحثة في توصياتها إلى الحاجة لدراسة الرواة الذين قال عنهم أبو داود:" لا أعرفه" أو كلمة نحوها، في كتاب سؤالات الآجري، وعددهم ثلاثة عشر راوياً.

وقد استعنت بالله وتتبعت هؤلاء الرواة فوجدتهم سبعة عشر راوياً، وأفردتهم بهذه الدراسة.

أهداف البحث:

١- الوقوف على الرواة الذين قال فيهم الإمام أبي داود " لا أعرفه" أو كلمة نحوها، وحصرهم.

٢- بيان مراد الإمام أبي داود بقوله ذلك.

٣- بيان الأمانة العلمية عند الأئمة النقاد في الجرح والتعديل.

منهج البحث، وإجراءاته:

ينقسم منهج البحث وإجراءاته إلى:

أولاً: اعتمدت المنهج الاستقرائي مع النقد والتحليل في هذا البحث.

ثانياً: أبدأ بذكر اسم الراوي ثم اذكر كلام الإمام أبي داود من خلال سؤالات الآجري له.

ثالثاً: أذكر أقوال النقاد في الراوي مراعياً الاختصار عند الاتفاق في الجرح أو التعديل.

رابعاً: اذكر خلاصة الأقوال مبيناً مدى التوافق بين قول الإمام أبي داود وأقوال النقاد.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقد تضمنت المقدمة مفتتح الدراسة وآلية العمل فيها، وتضمن المبحث الأول مصطلح " لا أعرفه" عند الأئمة النقاد. وتضمن المبحث الثاني الرواة الذين قال فيهم أبو داود: "لا أعرفه" أو نحوها من العبارات مرتبين على حروف المعجم، وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها.

وأسأل الله أن يكون هذ البحث نافعاً، ومقدماً إضافة للمكتبة الحديثية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

المبحث الأول

مصطلح " لا أعرفه" عند الأئمة النقاد.

لم يجعل النقاد مصطلح " لا أعرفه" في مرتبة من مراتب الجرح والتعديل، وإنما ذكروا مصطلحات وعبارات أخرى تتمحور حوله ومن ذلك مصطلح "مجهول" وهذا المصطلح ينبثق من عدم المعرفة بعين الراوي أو حاله، وكقولهم:" لا يُعرف" وهي عبارة تدل على الجهالة التامة بالراوي من جميع النقاد، وأما قول الناقد عن راو معين " لا أعرفه" فقد يدل على جهالة الراوي مطلقاً إذا أطلقه الناقد الذي سبر أحوال الرواة أو الناقد الذي ينتمي إلى قبيلة الراوي أو بلده؛ ؛ قال ابن عدي تعليقاً على قول يحي بن معين عن إسماعيل بن المختار لا أعرفه": وإذا قال مثل ابن معين لا أعرفه ، فهو مجهول غير معروف، وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره؛ لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم"[(١)]. وقال الذهبي في ترجمة دغفل بن حنظلة:" يكفي في جهالته كون أحمد ما عرفه وهو ذهلي شيباني"[(٢)]. وكلام ابن عدي مُتعقب؛ فعدم اطلاع الناقد على حال الراوي أو عدم معرفته بعينه، لا يعني عدم معرفة النقاد الآخرين به، قال ابن حجر:" لا يتمشى في كل الأحوال، فرب رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة وعرفه غيره فضلاً عن معرفة العين لا مانع من هذا"[(٣)].

وقد أشار المعلمي[(٤)] إلى الفرق بين قول الناقد عن الراوي بأنه "مجهول" أو قوله:" لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات، فنص على أنه لا يلزم من عدم معرفته بالراوي أن يُجزم بأنه مجهول. وفرّق بين كلام المتحرِّي وغيره، فالمتحرِّي مثل الخطيب البغدادي وغيره لا يُطلق كلمة " مجهول" إلا فيمن يئس من معرفته هو وغيره من النقاد في عصره، أما إذا لم ييأس فإنما يقول:" لا أعرفه".

والأئمة النقاد استعملوا هذا المصطلح في حال لم يتبين لهم حال الراوي جرحاً أو تعديلاً، وهذا من أمانتهم وإنصافهم، فهم لا يحكمون على الرواة إلا بما يعلمون من أحوالهم وأحاديثهم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

---

(١) الكامل، (٤/٢٨٧).

(٢) ميزان الاعتدال، (٢/٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/٥٢٧).

(٤) التنكيل، (١/٣١٧).

١-الإمام علي بن المديني، قال عن عامر بن مالك: " لا أعرفه"[١].

٢- الإمام يحي بن معين، قال عن زهير بن مرزوق:" لا أعرفه"[٢].

٣- الإمام أحمد بن حنبل، قال عن أيوب بن بشير:" لا أعرفه"[٣].

فهذا هو أسلوب ومنهج الأئمة النقاد في أحكامهم على الرواة؛ فالراوي الذي ليس لهم علم بأخباره وروايته لا يترددون في قول لا أعرفه ونحوها من العبارات؛ لأنهم يدركون خطورة الكلام في الرواة وأحوالهم لما ينبني عليه من قبول الحديث أو رده، فهم يتحرون غاية التحري، ويصرحون بعد المعرفة إذا عُدم الدليل. قال ابن عدي عن قول يحي بن معين في الراوي" لا أعرفه": كان يحي إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره وروايته يقول: لا أعرفه"[٤]. وهذا أصل عظيم في منهج الأئمة النقاد، وميزان عدل في تقويم الأخبار والرواة.

(١) تهذيب التهذيب، (٥٠٣/٢).

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين (٨٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١٦٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (١٦٩).

المبحث الثاني

الرواة الذين قال فيهم أبو داود "لا أعرفه" أو نحوها من العبارات.

١-أُنَيْس بن سوار الجرمي

قال أبو داود: " ما عندي من علمه"[١].

أقوال النقاد:

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٢]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[٥]، وقد روى عنه غير واحد، وهو أخو قتادة بن سوار[٦]، وخرَّج له الطبراني[٧]، وابن منده[٨] حديثاً من طريقه عن أبيه، عن مالك بن الحويرث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:" إذا أراد الله أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة، طار ماؤه في كل عصب... الخ الحديث". قال الطبراني:" لا يرُوى هذا الحديث، عن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنيس".

خلاصة أقوال النقاد: أُنَيس بن سوَّار الجَرْمي مجهول الحال؛ وذلك لأنه قليل الحديث، وتفرد بهذا الحديث متصلاً، وخالف أخاه واهب بن سوار فيه؛ فقد أخرج الواحدي من طريق واهب بن سوار، قال حدثني والدي سوار أن أبا قلابة حدثه أن رجلاً من الأنصار ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيه النبي فقال:" يا أبا فلان مثل من أشبه ابنك؟ فقال يا رسول الله، وهل عسى أن يشبه إلا أباه أو أمه؟ قال: فأنكره عليه، ثم قال:" إن إذا ما أخذ في خلقه أحضر كل عرق بينه وبين آدم"[٩]

---

(١) الكامل، (٢/٤١٠).

(٢) التاريخ الكبير، (٢/٤٣).

(٣) الجرح والتعديل، (٢/٣٣٥).

(٤) الثقات، (٦/٨٢).

(٥) الثقات، (٢/٤٥٤).

(٦) الجرح والتعديل، (٢/٣٣٥).

(٧) المعجم الصغير، (١٠٦)، والأوسط، (١٦١٣)، والكبير، (٦٤٤).

(٨) التوحيد، (٩٧).

(٩) تفسير الواحدي، (٤/٤٣٦).

الحديث. وحال واهباً كحال أخيه أُنيْس، ومثلهما لا يقبل تفردهما، والحديث لا يُعرف عن مالك بن الحويرث إلا بهذا الإسناد كما نص الطبراني، ومالك له أصحاب كبار كأبي قلابة لم يرووا هذا الحديث بهذه الصورة، بل المروي عنه خلاف ذلك.

٢-الحكم بن عمرو الرُّعيني

قال أبو داود: " دمشقي ما عندي من علمه شيء".

أقوال النقاد:

قال يحيى بن معين(١)، وأبو حاتم الرازي(٢)، ويعقوب بن سفيان(٣)، والنسائي(٤)، وابن شاهين(٥):" ضعيف". وقال ابن معين في رواية(٦):" ليس بشيء"، وقال في أخرى(٧):" ضعيف لا يكتب حديثه".

خلاصة الأقوال:

الحكم بن عمرو مجمع على ضعفه عند الأئمة النقاد، ولعل الإمام أبي داود لم يطلع على حاله.

٣-حكيم بن نافع الرقي

قال الآجري: " سألت أبا داود عنه فلم يقف عليه".

أقوال النقاد:

تعددت فيه أقوال ابن معين فمرة وثقه(٨)، ومرة ضعفه(٩)،وقال يعقوب بن سفيان:" لابأس به"(١٠)،

(١) تاريخ ابن معين للدوري، (٤/٤٢٧).
(٢) تاريخ ابن معين للدوري، (٤/٤٢٧).
(٣) المعرفة والتاريخ، (٢/٤٥٠).
(٤) الضعفاء والمتروكون، (٣٠).
(٥) الجرح والتعديل، (٣/١٢٣).
(٦) الكامل لابن عدي، (٢/٤٨٨).
(٧) تاريخ أسماء الضعفاء، (٧٥).
(٨) تاريخ ابن معين للدوري، (٤/٤٦٤).
(٩) من كلام ابن معين في الرجال، رواية ابن طهمان (٤/٤٢٧). وتاريخ بغداد، (٩/١٧٨).
(١٠) المعرفة والتاريخ، (٢/٤٦٢).

وقال أبو زرعة:" واهي الحديث"[١]، وقال أيضاً:" ليس بشيء"[٢]. وقال أبو حاتم الرازي:" ضعيف، منكر الحديث عن الثقات"[٣]. وقال محمد بن سعيد القشيري:" في حديثه بعض النكرة"[٤]. وقال ابن حبان:" يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يحتج به فيما يرويه منفرداً ضعفه يحي بن معين"[٥]، وقال ابن عدي:" هو ممن يكتب حديثه"[٦]، وقال ابن القطان الفاسي:" منكر الحديث"[٧]. وقال الذهبي:" ضعفوه"[٨].

خلاصة الأقوال: حكيم بن نافع ضعيف عند جمهور النقاد، وقد بينوا أسباب جرحه فهو منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وأما توثيق ابن معين له فلعله في بادئ الأمر وثقه ثم لما تبين له أمره ضعفه؛ ولذلك اعتمد ابن حبان تضعيفه له.

٤-زائدة بن أبي الرُّقاد

قال أبو داود: " لا أعرف خبره"[٩].

أقوال النقاد: قال القواريري:" لم يكن به بأس، كتبت كل شيء عنده"[١٠]. وقال ابن معين:" ليس بشيء"[١١]، وقال علي بن المديني:" روى مناكير"[١٢]، وقال البخاري[١٣]:" منكر الحديث". واستنكر حديثه أبو حاتم الرازي[١٤].

---

(١) سؤالات البرذعي، (٣٣٤/٢).

(٢) الجرح والتعديل، (٢٠٧/٣).

(٣) الجرح والتعديل، (٢٠٧/٣).

(٤) تاريخ الرقة، (٣٠٤).

(٥) المجروحين، (٣٠١/١).

(٦) الكامل، (٥١٧/٢).

(٧) بيان الوهم والإيهام، (٢٦٩/٥).

(٨) ديوان الضعفاء، (٩٩).

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود، (٦٣٠).

(١٠) الجرح والتعديل، (٦١٣/٣).

(١١) من كلام ابن معين في الرجال، رواية ابن طهمان، (١٥٤).

(١٢) الضعفاء للعقيلي، (٨١/٢).

(١٣) التاريخ الكبير، (٤٣٣/٣).

(١٤) الجرح والتعديل، (٦١٣/٣).

وتعددت فيه أقوال النسائي؛ فمرة قال:" ليس بثقة"[١]، ومرة قال:" منكر الحديث"[٢]، ومرة أخرى قال:" لا أدري ما هو؟ هو مجهول"[٣]. وقال ابن حبان:" يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به ولا يكتب حديث إلا للاعتبار"[٤]، وقال البزار:" منكر الحديث"[٥]، وقال أيضاً:" رجل من أهل البصرة باهلي، حدث عن ثابت وعن زياد النميري وعن غيرهم، وإنما يكتب من حديثه ما ينفرد به"[٦]. وقال عن أحاديث زياد النميري:" لو عرفنا هذه الأحاديث عن غير زائدة لحدثنا بها عنه"[٧]. وقال ابن شاهين:" ليس بشيء"[٨]، وقال ابن عدي:" له أحاديث حسان، يروي عنه المقدمي والقواريري ومحمد بن سلام وغيرهم، وهي أحاديث إفرادات، وفي بعض أحاديثه ما ينكر"[٩]. وقال أبو أحمد الحاكم:" حديثه اليس بالقائم"[١٠]. وقال ابن حجر:" منكر الحديث"[١١].

خلاصة الأقوال: زائدة بن أبي الرقاد ضعيف منكر الحديث كما قال جمهور النقاد، وهو ليس بمجهول فهو باهلي من أهل البصرة حدث عنه غير واحد، وقول أبي داود ليس نصاً في جهالته بل هو يحتمل أن يكون تجهيلاً، ويحتمل أن يكون من باب عدم علمه بخبره، وأما النسائي فقد نص على جهالته أولاً ثم لعله عرفه بعد ذلك؛ ولذلك ضعفه واستنكر حديثه.

٥-سالم بن عبد الواحد، أبو العلاء الْمُرادي.

قال أبو داود:"كان شيعياً..... ليس لي به علم"[١٢].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، (٢٨/٥).

(٢) الضعفاء والمتروكون، (١١٢).

(٣) السنن الكبرى، (١٩٦/٨).

(٤) المجروحين، (٣٨٥/١).

(٥) مسند البزار، (١٦٤/١).

(٦) مسند البزار، (١١٩/١٣).

(٧) مسند البزار، (١١٩/١٣).

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء، (٢١٩).

(٩) الكامل، (١٩٦/٤).

(١٠) تهذيب التهذيب، (٦٢٠/١).

(١١) تقريب التهذيب، (١٩٨١).

(١٢) سؤالات الآجري، (٣٧٥).

أقوال النقاد:

قال العجلي:" ثقة"[١]. وقال أبو حاتم:" يكتب حديثه"[٢]. وقال ابن معين[٣]، والنسائي[٤]، وابن الجارود[٥]، وابن حزم[٦]، والذهبي:" ضعيف"[٧]. وذكره العقيلي[٨]، وابن عدي[٩]، وابن الجوزي[١٠] في الضعفاء. وقال ابن حجر:" مقبول"[١١].

خلاصة الأقوال: سالم المرادي، ضعيف؛ لتضعيف الجمهور له، وهو قليل الحديث، فليس له في الكتب الستة إلا حديث واحد، وتوثيق العجلي معارض بقول الجمهور، وقول أبي حاتم يتسق مع الجمهور فهو بمعنى يكتب حديثه ولا يحتج به، وأبو داود هنا كأنه لم يعرف خبر سالم المرادي وإن كان يعرف عينه.

٦-طلحة بن عبد الله النَّصْري.

قال الآجري: قلت لأبي داود: طلحة بن عبد الله النصري له صحبه؟ قال:" طلحة بن عمرو له صحبة. لا أعرف هذا"[١٢].

أقوال النقاد:

اختلف النقاد في اسمه، فمنهم من قال طلحة بن عبد الله النصري، ومنهم من قال طلحة بن عمرو النصري، ومنهم من طلحة بن مالك ، ومنهم من قال طلحة النصري، وكل الأقوال تدور على الراوي

---

(١) الثقات، (١٧٤).

(٢) الجرح والتعديل، (١٨٦/٤).

(٣) مسند البزار، (١١٩/١٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون، (٢٢٩).

(٥) لسان الميزان، (١٣٤/٤).

(٦) الإحكام في أصول الأحكام، (٨١/٦).

(٧) تاريخ الإسلام، (١٣٨/٢)، سير أعلام النبلاء، (٧٤/١).

(٨) الضعفاء، (١٥٠/٢).

(٩) الكامل، (٣٤٣/٣).

(١٠) الضعفاء والمتروكون، (٣٠٩/١).

(١١) التقريب (٢١٨٠).

(١٢) سؤالات الآجري، (١٢٥٤).

الذي روى الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد[١] وغيره من طريق داود بن أبي هند عن أبي حرب أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فصعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطب ثم قال « والله لو وجدت خبزًا أو لحمًا لأطعمتكموه أما إنكم توشكون أن تدركوا ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة» قال فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يومًا وليلة ما لنا طعام إلا البَرِيرَ حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر).

والحديث رواة عشرة رواة عن داود بن أبي هند وهم حفص بن غياث [٢] ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٣] ، وخالد بن عبد الله الواسطي [٤] ، ومحمد بن فضيل [٥] ، وعبد الوارث بن سعيد [٦] ، وعلي بن عاصم[٧] ، وعلي بن مسهر [٨] ، وسليمان بن حيان [٩] ، ومسلمة بن علقمة [١٠]، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي[١١] ولم يذكروا في روايتهم أن اسمه طلحة بن عبد الله النصري، وإنما ذكر خمسة منهم وهم حفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وخالد بن عبد الله، ومحمد بن فضيل، والمحاربي أن اسمه طلحة بن عمرو النصري، وأربعة آخرين وهم عبد الوارث، وعلي بن عاصم، وعلي بن مسهر، وسليمان بن حيان سموه طلحة أو طلحة النصري دون ذكر اسم ابيه، وسماه مسلمة بن علقمة طلحة الليثي.

---

(١) المسند، (١٥٩٨٨).

(٢)معجم الصحابة لابن قانع (٤٣/٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥٥١/٣).

(٣) شرح مشكل الآثار (٢٧١/١٠)، والطبراني في الكبير (٣١٠/٨).

(٤) صحيح ابن حبان (٧٧/١٥)، وتاريخ المدينة لابن شبة (٤٨٦/٢)، ومعجم الصحابة للبغوي (٤١٤/٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣٧٤/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٥١/٣).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٣١٠/٨).

(٦) المسند لأحمد بن حنبل (١٥٩٨٨).

(٧) المستدرك للحاكم (١٦/٣)، وشعب الإيمان للبيهقي (٤١٩/٢).

(٨) المستدرك للحاكم (١٦/٣).

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (٤٩٩/١).

(١٠) الطبقات لابن سعد (٤٩/٩).

(١١) تهذيب الآثار للطبري (٧٠٧/٢).

وجمهور النقاد على أن اسم الصحابي هو طلحة بن عمرو النَّصري، وبعضهم يذكر اسم أبيه عبد الله بصيغة التمريض.

قال الإمام أحمد:"طلحة بن عمرو النصري من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو حرب بن أبي الأسود أظن ذاك"(١). وقال البخاري:" طلحة بن عمرو النصري، له صحبة"(٢). وقال ابن شبَّة بعد روايته للحديث:" هذا طلحة بن عمرو النَّصري"(٣)."وقال أبو القاسم البغوي:" طلحة النَّصري، أبو أبي، سكن البصرة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً..... ولا أعلم له غير هذا الحديث"(٤). وقال أبو حاتم الرازي:" طلحة بن عمرو النصري، ويقال: ابن عبد الله أحد بني ليث من أهل الصفة، له صحبة، روى عنه أبو حرب بن أبي الأسود"(٥). وقال البزار:" طلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث"(٦). وقال ابن حبان:" طلحة بن عمرو النصري سكن البصرة حديثه عند أهلها وهو من أصحاب الصفة. طلحة بن عبد الله الليثي يقال أنه له صحبة"(٧).

وقال أبو نعيم:" طلحة بن عمرو النَّصري، نزل الصفة، سكن البصرة"(٨). وقال ابن عبد البر:" طلحةُ بنُ عمرٍو النَّصْريُّ، حديثُه عندَ أبي حربِ بن أبي الأسودِ، له صحبةٌ، كان مِن أهل الصُّفَّةِ، وقد قيل فيه: طلحةُ بنُ عبد اللهِ"(٩).

وقال يحي بن معين:" طلحة بن عبد الله النصري يقولون: إنه له صحبة"(١٠). وقال ابن سعد:" طلحة بن عبد الله النَّصري أحد بني ليث من كنانة، وبعضهم يقول طلحة بن عمرو وكان من أهل الصُّفَّة"(١١)،

(١) العلل ومعرفة الرجال، (٥٢٨/٢).
(٢) التاريخ الكبير، (٣٤٤/٣).
(٣) تاريخ المدينة، (٤٨٧/٢).
(٤) معجم الصحابة، (٤١٤/٣).
(٥) الجرح والتعديل (٤٧٢/٤).
(٦) كشف الأستار، (٢٦٠/٤).
(٧) الطبقات الكبرى، (٤٩/٩).
(٨) حلية الأولياء، (٣٧٥/١).
(٩) الاستيعاب، (٢٠٧/٣).
(١٠) تاريخ ابن معين للدوري، (٢٢/٣).
(١١) الطبقات الكبرى، (٤٩/٩).

وقال ابن الأثير:" طَلْحةُ بن عَمْرو النَّصْرِي وقال أبو أحمد العسكري: طلحة بن مالك الليثي، ويقال. طلحة بن عبد اللَّه، ويقال: طلحة بن عمرو النصري، أحد بني ليث، وكان من أصحاب الصُفَّة"(١).

وقال ابن حجر في ترجمة طلحة بن عبد الله الليثي:" خلط ابن الأثير تبعاً لغيره ترجمته بترجمة طلحة بن عمرو النَّصري الآتي قريباً، وأظنه الصواب"(٢). وقال ابن ناصر الدين:" وطلحة بن عمرو النصري له صحبة، واختلف في اسم ابيه، فقيل: عمرو كما تقدم، وقيل: مالك، وقيل: عبد الله، روى عنه حارث بن أبي الأسود وقال يحيى بن معين: طلحة بن عبد الله النصري يقولون: إن له صحبة"(٣). وقال الصفدي:" طلحة بن عمرو النصري صحابي حديثه عند أبي حرب ابن أبي الأسود كان من أهل الصفة، وقيل فيه طلحة بن عبد الله"(٤).

ومما تقدم فالراجح أن راوي الحديث هو طلحة بن عمرو النَّصري، فقد نص على ذلك خمسة من الرواة الثقات عن داود بن أبي هند، والبقية لم يذكروا اسم أبيه وأغلب من خرّج الحديث من روايتهم نص على أن اسمه طلحة بن عمرو، ولم راوياً عن دواد بن أبي هند سمى أباه عبد الله.

ويتضح مما سبق أن أبا داود تتبع طرق الحديث فلم يجد فيها تسميته بابن عبد الله ولذلك جزم بصحبة طلحة بن عمرو النّصري، وبعدم معرفته لطلحة بن عبد الله، وتوافق مع الجمهور على ذلك.

٧–عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الخدري، العُذْري.

قال الآجري: سألت أبا داود عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الخدري فقال: "لا أعرفه". قلت: حدَّث عن يونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، حديث الباكورة فقال: "قد بان أمره في هذا الحديث. هذا حديث عن الزهري مرسل".

(١) الثقات (٣/٢٠٤).

(٢) الإصابة، (٣/٤٢٩).

(٣) توضيح المشتبه، (١/٥٤٨).

(٤) الوافي بالوفيات، (١٦/٢٧٤).

أقوال النقاد:

قال العقيلي:" مجهول لا يقيم الحديث من جهته"[١]. وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس مما يعتمد على روايته"[٢]. وقال الدارقطني:" ضعيف"[٣]. وقال الأزدي:" متروك لا يحتج به"[٤]. وقال الغماري:" ضعيف"[٥].

وحديث الباكورة هو حديث الذي أخرجه الدارقطني [٦] وغيره من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه ثم على شفتيه، ثم قال: "اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان". قال الدارقطني بعد أن ساق طرق الحديث:" عن الزهري مرسلاً، وهو المحفوظ ولا يصح مسنداً عن واحد منهم".

خلاصة أقوال النقاد:

عبد الرحمن بن يحيى العذري ضعيف؛ كما تقدم في أقوال جميع النقاد، وقد كان مجهولاً عند أبي داود ثم بان أمر ضعفه عنده حينما أخبره الآجري برفعه لحديث الباكورة، وهو حديث مرسل عنده وقد وافقه الدارقطني على إرسال الحديث.

٨-عَرْفَجَة العَمِّي

قال أبو داود:" لا أعرفه".

---

(١) الضعفاء الكبير، (٣٥١/٢).

(٢) الأسامي والكنى، (١٢٤/١).

(٣) لسان الميزان، (١٤٨/٥).

(٤) الوافي بالوفيات، (٢٧٤/١٦).

(٥) المداوي، (٣٠٦/٢).

(٦) علل الدارقطني، (١٢٤/٩).

أقوال النقاد:

لم أجد له ترجمة، ووجدت له رواية عند ابن أبي خيثمة[١]، والخطيب[٢] من طريق جعفر بن سليمان، عن عوف قال حدثني عرْفَجَة العَمِّي، قال سمعت ابن الزبير وهو على المنبر يقول: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يبعث إلى هذا البيت جيش فيخسف بأوله ووسطه وآخره، يستبطئ أولهم آخرهم، حتى إذا توافوا خشف بهم".

والحديث رواه الفاكهي[٣]، والخطيب[٤] من طريق معاذ بن معاذ، عن عوف، عن زياد بن عرفجة العمي، عن عبد الله بن الزبير، به.

ومعاذ بن معاذ أوثق من جعفر بن سليمان، ولذا فروايته هي الراجحة، فالحديث عن زياد بن عرفجة وأخطأ جعفر فجعل الحديث عن أبيه عرفجة، وهو مجهول ليس له رواية للحديث لذلك لم يعرفه أبو داود.

وزياد بن عرفجة ترجم له ابن أبي حاتم[٥] وقال:" روى عن عبد الله بن الزبير وروى عنه عوف الأعرابي سمعت أبي يقول ذلك"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩-عمران بن أبي الفضل الأيلي.

قال أبو داود:" ما عندي من علمه"[٦].

أقوال النقاد: قال ابن معين:" ليس بشيء"[٧]. وقال أبو حاتم:" ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، روى عنه إسماعيل بن عياش حديثين باطلين موضوعين"[٨]. وقال العقيلي:" حديثه غير محفوظ، وقد

(١) التاريخ الكبير (٢/٨١٤).
(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٧٨).
(٣) أخبار مكة (١/٣٦٢).
(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٧٨).
(٥) الجرح والتعديل، (٣/٥٤٠).
(٦) سؤالات الآجري، (١٦٨٨).
(٧) تاريخ ابن معين للدوري، (٤/٤٣٣).
(٨) الجرح والتعديل، (٦/٣٠٣).

روى مناكير"[١]. وقال النسائي:" ضعيف"[٢]. وقال ابن حبان:"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب"[٣].

خلاصة أقوال النقاد:

عمران بن أبي الفضل ضعيف جداً عند جميع النقاد، أبو داود ربما لم يطلع على حديثه لذلك لم يحكم على حاله وهذا من إنصافه فهو لا يحكم على راو إلا بما يعلمه من حاله.

١٠-ماعز.

قال الآجري: قيل لأبي داود: الجريري، عن ماعز، فعرف الحديث قال: "لا أدري من ماعز"[٤].

أقوال النقاد: قال أبو حاتم:" ماعز بصري"[٥]. وسماه الطبراني[٦]، وابن قانع[٧] :" ماعز التميمي". وقال أبو نعيم:" ماعز التميمي غير منسوب، سكن البصرة".وقال ابن عبد البر:" لا أقف له على نسب"[٨]. وقال ابن منده:" تميمي سكن البصرة"[٩]. وقال المنذري:" صحابي مشهور غير منسوب"[١٠]. وقال ابن الأثير:" ماعز التميمي سكن البصرة"[١١].

(١) الضعفاء (٣٠٣/٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون، (٨٥).
(٣) المجروحين، (١٠٥/٢).
(٤) سؤالات الآجري، (٨٢٥).
(٥) الجرح والتعديل، (٣٩٠/٨).
(٦) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٠).
(٧) معجم الصحابة، (٩٨/٣).
(٨) الاستيعاب، (٥٣٧/٣).
(٩) الإصابة لابن حجر، (٥٢٢/٥).
(١٠) الترغيب والترهيب، (١٠٦/٢).
(١١) أسد الغابة (٧/٥).

والحديث الذي أشار له الآجري هو الذي أخرجه أحمد[١] وغيره من طريق الجريري، عن يزيد بن عبد الله الشخير، عن ماعز، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل؟ قال:" إيمان بالله وحده، ثم الجهاد... الخ الحديث".

خلاصة الأقوال: ماعز التميمي صحابي غير منسوب وقد اتفق النقاد مع أبي داود في عدم الوقوف على نسب ماعز.

١١-محمد بن قيس الكوفي

قال الآجري: سألت أبا داود عن محمد بن قيس، روى عن أبي موسى. قال: "أُراه كوفياً، ما عندي من علمه كبير شيء"[٢].

أقوال النقاد:

محمد بن قيس مختلف فيه هل هو الهمداني أو الْمُرْهِبي، أوغيرهما؟ أبو داود يفرق بين الثلاثة؛ فقد سأله الآجري عن محمد بن قيس الذي يروي عن إبراهيم عن الأسود؟ فقال:" هو الهَمْداني. ما روى هذا الحديث غيره: في رجل حلف إلا يتزوج امرأة، أنه سئل عبد الله الخ الحديث. ومحمد بن قيس الْمُرهِبِي سمع من ابن عمر". ثم سأله الآجري عن محمد بن قيس الذي روى عن أبي موسى؟ فهو يفرق بين الثلاثة، ونص الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي على أنهم واحد؛ قال عبد الله بن أحمد:" سألته – أي أباه- عن محمد بن قيس الذي روى عن أبي موسى، عن علي. قال:" هذا هو الهَمْداني صاحب ابن عمر"[٣]. وقال الإمام أحمد في الهَمْداني:" صالح أرجو أن يكون ثقة، وهو الهمداني، حدث عنه الثوري، وأبو عوانة وشريك"[٤]. ونقل الإمام أحمد عن هشيم كأنه يضعفه [٥]. وقال أبو حاتم الرازي:" لابأس

(١) المسند، (١٩٠١٠).
(٢) سؤالات الآجري (٤٩).
(٣) العلل ومعرفة الرجال، (٥٠٥/٢).
(٤) العلل ومعرفة الرجال، (٥٠٤/٢).
(٥) العلل ومعرفة الرجال، (٥٠٥/٢).

به"[١]. وقال عن الهمداني والمرهبي:" هما واحد"[٢]. وقال ابن معين عن الهمْداني:" ثقة"[٣]، وقال العجلي:" شامي تابعي ثقة"[٤]. وقال يعقوب بن سفيان:" لين الحديث"[٥]. وقال الذهبي:" ضُعِّف"[٦]. وقال ابن حجر:" مقبول"[٧].

خلاصة أقوال النقاد: محمد بن قيس الهمداني الْمُرهِبي هو راو واحد وهو الذي يروي عن ابن عمر وعن أبي موسى وعن إبراهيم، وعنه الثوري وغيره، فمن حيث النسبة فالمرهبي كما قال السمعاني[٨]:" نسبة إلى بني مرهبة، وهم نزلوا الكوفة، وهم بطن من همدان"، وأما من حيث الرواية فالروايات الحديثية تدل أنهم راو واحد؛ قد خرج ابن أبي شيبة [٩] وغيره، رواية سفيان الثوري عن محمد بن قيس الهمداني، عن أبي موسى. وخرج العقيلي[١٠] رواية سفيان الثوري عن محمد بن قيس المرهبي ، عن إبراهيم عن الأسود. وهي عين الرواية التي ذكر أبو داود أن راويها هو الهمداني. وقال أبو نعيم الأصبهاني[١١] في مسند أبي حنيفة:" ما رواه أبو حنيفة عن محمد بن قيس المرهبي الهمداني الكوفي". ثم ساق أحاديث بإسناده.

وقد نص الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي على أنه راو واحد، وقد وثقاه وغيرهم من النقاد خلافاً ليعقوب بن شيبة.

وأبو داود صرَّح بأنه ليس لديه كبير علم بهذا الراوي، وهذا من إنصافه فهو لا يتكلم إلا بما يعلم.

---

(١) الجرح والتعديل، (٦١/٨).

(٢) الجرح والتعديل، (٦١/٨).

(٣) الجرح والتعديل، (٦١/٨).

(٤) الثقات، (

(٥) المعرفة والتاريخ، (٩٦/٣).

(٦) ديوان الضعفاء، (٣٧١).

(٧) التقريب، (٦٢٤٤).

(٨) الأنساب، (٢٦١/١١).

(٩) مصنف بن أبي شيبة (٣٤٠/٥ رقم ٨٦٤٠).

(١٠) الضعفاء، (١٢٦/٤).

(١١) مسند أبي حنيفة (٤٦).

١٢-معتمر بن نافع الباهلي

قال أبو داود:" لا أعرفه"[١].

أقوال النقاد: معتمر بن نافع الباهلي ويقال الهذلي البصري، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير [٢]؛ فقال:" معتمر بن نافع أبو الحكم، روى عنه زيد بن حباب، حدثنا معتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي" وأورد له حديثاً فيه نكارة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد أورده الذهبي في "الميزان"[٣] و "المغني"[٤] وقال: "قال البخاري: منكر الحديث".

وزاد الحافظ في "اللسان"[٥]: "وتبعه الأزدي، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦]. وقال: ربما خالف".

وقال أبو حاتم الرازي عن معتمر بن نافع الهذلي: " شيخ، روى عنه زيد بن الحباب"[٧]. وقال الدولابي:"أبو الحكم المعتمر بن نافع الباهلي، يروي عنه زيد بن الحباب"[٨]. وقال ابن منده:" أبو الحكم المعتمر بن نافع البصري. حدث عن: ثابت البناني، وأبي غالب. روى عنه: زيد بن حباب وكناه"[٩].

خلاصة أقوال النقاد: معتمر بن نافع الباهلي الهذلي البصري، منكر الحديث؛ فقد نقل الذهبي عن البخاري ذلك، وإن كنت لم أجد قول البخاري في تواريخه أو مصنفاته الأخرى، لكن الحديث الذي أورده البخاري في ترجمته فيه نكارة ولعل الذهبي فهم من إيراد ذلك البخاري نكارة حديثه.

---

(١) سؤالات الآجري، (٦٢٩).

(٢) التاريخ الكبير، (٥٠/٨).

(٣) الميزان، (١٤٢/٤)

(٤) المغني، (٦٦٨/٢).

(٥) لسان الميزان، (١٠٥/٨).

(٦) الثقات، (٥٢٢/٧).

(٧) الجرح والتعديل، (٤٠٣/٨).

(٨) الكنى، (٤٧٧/٢).

(٩) فتح الباب، (٢٥٨).

وأما توثيق ابن حبان فلا ينفعه إذا نص مثل البخاري على نكارة حديثه، وقد تتبعت أحاديث معتمر بن نافع فوجدتها قليلة ومُعلة.

١٣-هشام بن سلمان المجاشعي

قال الآجري: قلت لأبي داود: هشام بن سلمان؟ فقال: مجاشعي. قيل لأبي داود: ثقة؟ قال: " لا أدري"(١).

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم الرازي:" شيخ"(٢). وقال مسلم بن الحجاج:" منكر الحديث"(٣). وقال موسى بن إسماعيل المنقري:" كان ضعيفاً"(٤). وقال ابن حبان:" منكر الحديث جداً ينفرد عن الثقات بالمناكير الكثيرة وعن الضعفاء بالأشياء المقلوبة على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق فكيف إذا انفرد"(٥). وقال ابن عدي بعد أن ساق بعض أحاديثه المنكرة عن يزيد الرقاشي:" ولا أعلم يروي عن غير يزيد الرقاشي، وله غير ما ذكرت وأحاديثه عن يزيد غير محفوظة"(٦).

خلاصة أقوال النقاد: هشام بن سلمان منكر الحديث كما نص مسلم، وابن حبان الذي فصل في حاله، وتتبع ابن عدي أحاديثه فوجدها كلها غير محفوظة على قلتها. وأبو داود كعادته لا يتكلم إلا بما يعلمه من حال الراوي.

١٤-يحيى بن خليف العنبري

قال أبو داود: "لا أعرفه"(٧).

---

(١) سؤالات الآجري، (١١٢٥).

(٢) الجرح والتعديل، (٦٢/٩).

(٣) الكنى والأسماء، (٩٠٨/٢).

(٤) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (٢٦٣/٣).

(٥) المجروحين، (٤٣٧/٢).

(٦) الكامل، (٤٠٩/٨).

(٧) سؤالات الآجري، (٦٤٨).

أقوال النقاد:

لم أجد راوياً بهذا الاسم، ولعله يحيى بن خليف بن عقبة السَّعدي، يروي عن سفيان الثوري وغيره، وعنه إبراهيم الجوهري وغيره، قال فيه ابن عدي بعد أن ذكر بعض أحاديثه المنكرة:" له أحاديث غير هذا والمنكر في حديثه حديث الثوري عن طلحة"(١). وقال الذهبي:" منكر الحديث"(٢)، وقال:" لم أر للقدماء فيه كلاماً"(٣).

خلاصة أقوال النقاد: يحيى بن خليف العنبري، لعله السَّعدي، وهو منكر الحديث، وليس للنقاد القدماء فيه كلاماً كما نص الذهبي.

١٥-يحيى بن عباد السعدي

قال الآجري: سألت أبا داود عن يحيى بن عبّاد السعدي؟ فقال: " لا أعرفه". قيل له: حدث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر. فأنكر الحديث (٤).

أقوال النقاد:

قال العجلي:" مجهول بالنقل لا يقيم الحديث، حديثه يدلك على ضعفه"(٥). وقال العقيلي:" صاحب حديث ابن جريج في صدقات الفطر، فدلت روايته على أنه واه... مجهول بالنقل لا يقيم الحديث"(٦). وقال الدارقطني:" ضعيف"(٧). وقال الأزدي:" منكر الحديث جداً"(٨). وقال ابن حجر:" مجهول"(٩).

(١) الكامل، (١١٠/٩).
(٢) ميزان الاعتدال، (٣٧٢/٤). المغني في الضعفاء، (٧٣٤/٢).
(٣) تاريخ الإسلام، (٢٢٠/٥).
(٤) سؤالات الآجري، (١٢٩٥)
(٥) الثقات، (٣٥٤/٢).
(٦) الضعفاء، (٤١٦/٤).
(٧) تاريخ يغداد، ٢١٧/١٦).
(٨) إكمال تهذيب الكمال، (٣٣٢/١٢).
(٩) التقريب، (٧٥٧٧).

خلاصة أقوال النقاد: يحيى بن عباد مجهول بالنقل منكر الحديث، وقد وافق النقاد أبا داود على نكارة حديثه وجهالته.

١٦-أبو صالح.

قال الآجري: قلت لأبي داود: خالد الحذاء عن أبي صالح. قال: "أظنه ميزاناً". قلت لأبي داود: التيمي عن أبي صالح؟ قال: "هذا هو". قلت لأبي داود: فأبو خلدة عن أبي صالح؟ قال:" لا أدري"(١).

أقوال النقاد:

قال البخاري:" المسيب بن دارم، روى عنه أبو خلدة"(٢). وقال يحيى بن معين:" أبو صالح المسيب بن دارم مشهور أنه المسيب بن دارم"(٣). وقال مسلم:" أبو صالح المسيب بن دارم، عن عمر بن الخطاب، روى عنه خالد بن دينار"(٤). وقال أبو حاتم الرازي:" لا أعلم روى عنه غير أبي خلدة"(٥). وقال أبو أحمد الحاكم:" أبو صالح المسيب بن دارم المديني، روى عن أبي حفص عمر بن الخطاب، وروى عنه: خالد بن دينار أبو خلدة الحناط التميمي"(٦). وقال ابن منده:" أبو صالح: المسيب بن دارم المديني. حدث عن عمر بن الخطاب. روى عنه خالد بن دينار أبو خلدة. أخبرنا محمد بن يونس المقرئ، حدثنا الحسين، بن محمد، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا معاذ بن معاذ، عن أبي خلدة، عن أبي صالح المسيب بن دارم، عن عمر"(٧). وقال الذهبي:" مجهول"(٨). ووافقه ابن حجر في اللسان (٩).

(١) سؤالات الآجري، (١٠٣٧).
(٢) التاريخ الكبير، (٢٤٦/٩).
(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (٢٨٧/٤).
(٤) الكنى والأسماء، (٤٣٥/١).
(٥) الجرح والتعديل، (٢٩٤/٨).
(٦) الأسامي والكنى، (٢٧٩/٤).
(٧) فتح الباب، (٤٢٨).
(٨) ميزان الاعتدال، (١١٤/٤).
(٩) لسان الميزان، (٦٦/٨).

خلاصة أقوال النقاد: أبو صالح هو المسيب بن دارم، وهو مجهول الحال لم يرو عنه غير أبي خلدة خالد بن دينار.

١٧-أبو عاصم العَبَّادَاني

قال أبو داود:" لا أعرفه"(١).

أقوال النقاد:

قال البخاري:" عبد الله بن عبيد الله، أبو عاصم العبَّاداني، يُعد في البصريين سمع من علي بن زيد، وهشاماً. نسبه الحسن بن الربيع. ويقال: عبيد الله بن عبد الله، أُراه. ويقال: عبد الله بن عبيد المرئي"(٢). قال يحيى بن معين:" ليس به بأس"(٣). وفي رواية ابن الجنيد: قلت ليحيى بن معين: ما تقول في أبي عاصم العبَّاداني؟ قال:" ضعيف الحديث"، قلت ليحيى: فإنهم يزعمون أن أبا عاصم العباداني هو سعيد بن زربي؟ قال:" لا"(٤).

قال أبو زرعة:" شيخ"(٥). وقال عمرو بن علي الفلاس:" كان صدوقاً ثقة"(٦). وقال أبو حاتم الرازي:" ليس به بأس"(٧). قال العقيلي:" منكر الحديث"(٨). وقال ابن حبان:" أبو عاصم العباداني اسمه عبد الله بن عبيد الله ويقال عبيد الله بن عبد الله ويقال عبد الله بن عبيد المراي من أهل البصرة يروي علي بن زيد بن جدعان وكان يخطئ"(٩). وقال الذهبي:" واه"(١٠). وقال أيضاً:" ليس بمعتمد يأتي بالعجائب ولم

(١) سؤالات الآجري، (٨٤٥).
(٢) التاريخ الكبير، (١٣٩/٥).
(٣) تاريخ ابن معين للدوري، (٢٧٧/٤).
(٤) سؤالات ابن الجنيد، (٤٩٤).
(٥) الجرح التعديل، (١٠٠/٥).
(٦) الجرح والتعديل، (١٠٠/٥).
(٧) الجرح والتعديل، (١٠١/٥).
(٨) الضعفاء، (٢٧٤/٢).
(٩) الثقات، (٤٦/٧).
(١٠) الميزان، (٤٥٨/٢).

أر لهم فيه كلاماً شافياً"[١]. وقال ابن حجر: " أبو عاصم العبَّاداني البصري، اسمه عبد الله بن عبيد الله، أو بالعكس، ويقال: ابن عبد، بغير إضافة، لين الحديث"[٢].

خلاصة أقوال النقاد:

أبو عاصم العبَّاداني مختلف في اسمه، وهذا الاختلاف أدى إلى الاختلاف في حاله بين النقاد ما بين موثق ومجرِّح، والأقرب أنه ضعيف، فقد تتبعت أحاديثه فوجدتها منكرة على قلتها؛ ولذلك جزم الذهبي بضعفه وأنه يأتي بالعجائب، ونص على أنه لم يجد فيه كلاماً شافياً من النقاد.

(١) المغني، (١/٣٤٦).

(٢) التقريب، (٨١٩٥).

الخاتمة

بعد استقراء البحث وتحليل أقوال الإمام أبي داود وأقوال النقاد الآخرين في الرواة الذين قال فيهم "لا أعرفه" أو نحوها من العبارات، يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

١-بلغ عدد الرواة الذين قال فيهم أبو داود "لا أعرفه" أو نحو ذلك من العبارات في "سؤالات الآجري " سبعة عشر (١٧) راوياً.

٢-الإمام أبو داود كان يتحرى الدقة والإنصاف، فلا يحكم على الراوي توثيقًا أو تجريحًا حتى يتأكد من معرفته به.

٣-عبارة "لا أعرفه" من العبارات التي استعملها النقاد للدلالة على الجهل بحال الراوي، دون أن يكون ذلك من قبيل الجرح أو التعديل، فهي ليست حكماً على الراوي، وإنما حكاية عن حال الناقد نفسه.

٤- عبارة " لا أعرفه" ونحوها من العبارات عن أبي داود لا تعني بالضرورة تجريح الراوي، لكنها تشير إلى عدم معرفته بحال الراوي، أو حال حديثه، أو عدم توافر علم كافٍ يمكن الاعتماد عليه في التوثيق أو التضعيف.

٥- أغلب الرواة الذين قال فيهم أبو داود لا أعرفه كانوا مجهولين أو ضعفاء عند كبار النقاد.

٦-عدد قليل من الرواة، وقع فيهم اختلاف بين النقاد؛ حيث وثقه بعضهم، وبعضهم يضعفه، لكن كانت الغلبة للجرح أو التجهيل.

التوصيات:

١-التوسع في دراسة المصطلحات النقدية للأئمة النقاد، وربطها بمناهجهم في الجرح والتعديل.

٢-العمل على إنشاء معجم تحليلي لمصطلحات الجرح والتعديل يتتبع سياقاتها التاريخية والتطبيقية.

المصادر والمراجع:

١. الآجري، أبو عبيد (1997). *سؤالات الآجري لأبي داود*. تحقيق: عبد العليم البستوي مكتبة الاستقامة.

٢. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1997). *معرفة الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. الأزدي، أبو الحسن علي بن الحسين. (2002). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: زهير الشاويش. دمشق: المكتب الإسلامي.

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1986). *التاريخ الكبير*. تحقيق: محمود الطناحي. بيروت: دار الفكر.

٥. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. (1999). *مسند البزار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

٦. البيهقي، أحمد بن الحسين. (د.ت). *شعب الإيمان*. تحقيق: محمد زغلول سلام. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1997). *الكفاية في علم الرواية*. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. الرياض: دار ابن الجوزي.

٨. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (1997). *موضح أوهام الجمع والتفريق*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية.

٩. الذهبي، محمد بن أحمد. (1997). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠. الذهبي، محمد بن أحمد. (2003). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.

١١. العقيلي، محمد بن عمرو. (1984). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢. ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد .(1991) .*الجرح والتعديل* .تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. الرياض: مكتبة المعارف.

١٣. ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير .(1997) .*التاريخ الكبير* .تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. ابن الأثير الجزري، عز الدين بن الأثير. (د.ت) .*أسد الغابة في معرفة الصحابة* .تحقيق: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي .(2001) .*الضعفاء والمتروكون* .تحقيق: عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .(1994) .*تهذيب التهذيب* .تحقيق: عبد الله التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (د.ت) .*تقريب التهذيب* .تحقيق: محمد عوامة. جدة: دار البشائر الإسلامية.

١٨. ابن حبان البستي، محمد بن حبان .(1992) .*الثقات* .تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٩. ابن حبان البستي، محمد بن حبان .(1992) .*المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين* . تحقيق: محمود إبراهيم زايد. بيروت: دار المعرفة.

٢٠. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد .(1999) .*تاريخ أسماء الضعفاء* .تحقيق: عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١. ابن عدي الجرجاني، عبد الرحمن بن محمد .(1997) .*الكامل في ضعفاء الرجال* .تحقيق: سهيل زكار. بيروت: دار الفكر.

٢٢. ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله. (د.ت) .*الاستيعاب في معرفة الأصحاب* . تحقيق: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٣. ابن قانع، أبو الحسن علي بن الحسين. (د.ت) .*معجم الصحابة* .تحقيق: محمد كاظم القزويني. بيروت: دار الفكر.

٢٤. الدارقطني، علي بن عمر .(1996) .*علل الدارقطني* .تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الرياض: دار العاصمة.

٢٥. عبد الله بن أحمد بن حنبل .(1999) .*العلل ومعرفة الرجال* .تحقيق: وصي الله عباس. الرياض: دار الخاني.

٢٦. العقيلي، محمد بن عمرو .(1984) .*الضعفاء الكبير* .تحقيق: عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧. مسلم بن الحجاج القشيري .(1997) .*الكنى والأسماء* .تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٨. الواقدي، محمد بن عمر. (د.ت) .*المغازي* .تحقيق: مارسدن جونز. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٩. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (د.ت) .*مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* .بيروت: دار الريان للتراث.

(**References**):

1. Al-Ajurry, Abu Ubayd. (1997). Questions of Al-Ajurry to Abu Dawood. Edited by Abdul Alim Al-Bastawi. Makkah: Maktabat Al-Istiqaamah.
2. Abu Nu'aym al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah. (1997). *Ma'rifat al-Sahabah*. Edited by Adel Abdel Mawjoud and Ali Mu'awwad. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
3. Al-Azdi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn. (2002). *Al-Du'afa' wa al-Matrukun*. Edited by Zuhair al-Shawish. Damascus: Al-Maktab al-Islami.
4. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1986). *Al-Tarikh al-Kabir*. Edited by Mahmoud al-Tanahi. Beirut: Dar al-Fikr.
5. Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad ibn Amr. (1999). *Musnad al-Bazzar*. Edited by Mahfouz al-Rahman Zain Allah al-Salafi. Madinah: Maktabat al-Ulum wal-Hikam.
6. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn. (n.d.). *Shu'ab al-Iman*. Edited by Muhammad Zaghloul Salam. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
7. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali. (1997). *Al-Kifayah fi Ilm al-Riwayah*. Edited by Abu Ishaq al-Huwaini. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi.
8. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali. (1997). *Muwaddih Awhaam al-Jam' wa al-Tafreeq*. Edited by Kamal Yusuf al-Hout. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

9. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. (1997). *Siyar A'lam al-Nubala*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Al-Resalah Foundation.

10. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. (2003). *Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal*. Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Abdel Mawjoud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

11. Al-Aqili, Muhammad ibn Amr. (1984). *Al-Du'afa' al-Kabir*. Edited by Abdul-Mu'ti Qalaji. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

12. Ibn Abi Hatim al-Razi, Abdul-Rahman ibn Muhammad. (1991). *Al-Jarh wa al-Ta'dil*. Edited by Abdul Rahman al-Mu'allimi. Riyadh: Al-Ma'arif Library.

13. Ibn Abi Khaythamah, Ahmad ibn Zuhayr. (1997). *Al-Tarikh al-Kabir*. Edited by Kamal Yusuf al-Hout. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

14. Ibn al-Athir al-Jazari, Izz al-Din ibn al-Athir. (n.d.). *Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah*. Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Abdel Mawjoud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

15. Ibn al-Jawzi, Abdul-Rahman ibn Ali. (2001). *Al-Du'afa' wa al-Matrukun*. Edited by Abdullah al-Qadhi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

16. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (1994). *Tahdhib al-Tahdhib*. Edited by Abdullah al-Turki. Beirut: Al-Resalah Foundation.

17. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (n.d.). *Taqrib al-Tahdhib*. Edited by Muhammad Awwama. Jeddah: Dar al-Bashair al-Islamiyyah.

18. Ibn Hibban al-Busti, Muhammad ibn Hibban. (1992). *Al-Thiqat*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Al-Resalah Foundation.

19. Ibn Hibban al-Busti, Muhammad ibn Hibban. (1992). *Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du'afa' wa al-Matrukin*. Edited by Mahmoud Ibrahim Zayed. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

20. Ibn Shahin, Abu Hafs Umar ibn Ahmad. (1999). *Tarikh Asma' al-Du'afa'*. Edited by Abdul-Mu'ti Qalaji. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

21. Ibn Adi al-Jurjani, Abdul-Rahman ibn Muhammad. (1997). *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal*. Edited by Suhail Zakkar. Beirut: Dar al-Fikr.

22. Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi, Yusuf ibn Abdullah. (n.d.). *Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab*. Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Abdel Mawjoud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

23. Ibn Qani', Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn. (n.d.). *Mu'jam al-Sahabah*. Edited by Muhammad Kazem al-Qazwini. Beirut: Dar al-Fikr.

24. Al-Daraqutni, Ali ibn Umar. (1996). *'Ilal al-Daraqutni*. Edited by Mahfouz al-Rahman Zain Allah al-Salafi. Riyadh: Dar al-Asimah.

25. Abdullah ibn Ahmad ibn Hanbal. (1999). *Al-Ilal wa Ma'rifat al-Rijal*. Edited by Wasi Allah Abbas. Riyadh: Dar al-Khane.

26. Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri. (1997). *Al-Kuna wa al-Asma*. Edited by Abdul-Ghaffar Suleiman al-Bandari. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

27. Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar. (n.d.). *Al-Maghazi*. Edited by Marsden Jones. Beirut: Al-Resalah Foundation.

28. Al-Haythami, Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr. (n.d.). *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*. Beirut: Dar al-Rayyan lil-Turath.